محاضرة رقم1

مدخل مفاهيمي للتربية المقارنة

لقد جاء في تعاريف التربية لغويا أنها إنشاء و تكوين إلى حد التمام، أي عملية بناء للإنسان على أسس و مقومات صحيحة، و أما إصطلاحا فقد جاء في تعريف التربية أنها مجموعة من العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينفل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، و تعني أيضا التجدد المستمر لهذا التراث و للافراد الذين يحملونه فهي عملية نمو و لا توجد لها غاية اخرى غير النمو.

1- تعريف التربية:

وقد عرفها افلاطون 427-346ق م:بأنها العملية التي تظهر جمال وكمال جسم و روح الانسان باقضل صورة ممكنة، أما رفاعة الطهطاوي 1801-1873م فيعرفها بأنها العملية التي تبني خلق الطفل على ما يتلائم والمجتمع حيث أنها تنمي فيه جميع الفضائل التي تصون هذا المجتمع من الزوال و تعمل على تمكين هذا الطفل لمجاوزة ذاته للتعاون مع أقرانه لفعل الخير، كما جاء في تعاريف اخرى حول التربية على أنها العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة و خلق القابليات و تكوين الانسان و السعي به في طريق الكمال مع جميع النواحي و على مدى الحياة

كما ان مصطلح التربية يستعمل بأحد المعنيين الاول له معنى عام و الثاني له معنى خاص، فاما المعنى العام فهو يشتمل على تربية الانسان في مختلف جوانب شخصيته و ابعاد حياته وتتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد و خلقه و جسمه و التي يستثنى منها الجوانب البيولوجية و الفيزيولوجية و الوراثية التي لا يلعب الاختبار الانساني أي دور في تحديد معالمها مع الاشارة غلى وجود جوانب وراثية يلعب الاختبار الانساني دورا فيها فيكون للتربية تأثير كبير عليها، و اما التربية بالمعنى الخاص فهي تعني غرس معلومات و مهارات معرفية من خلال مؤسسات معينة انشئت لهذا الغرض

2- تعريف التربية المقارنة:

من الصعب الوصول إلى تعريف محدد للتربية المقارنة و هذا لان البحث فيها ينقسم غلى بحوث اساسية و بحوث تطبيقية بالإضافة غلى تعدد محاولات التعريف لان علم التربية المقارنة متعدد و متداخل حيث يمكن تعريفه من عدة زوايا

فحسب سلوى عزيزي2012 تعددت مفاهيم التربية المقارنة و تباينت إلى حد ما نظرا لاتساع مجالاتها و اختلاف الآراء حول تعريفها و من الصعب الوصول إلى تعريف واحد و مجدد للتربية المقارنة إلا أن جميع هذه التعريفات رغم تعددها و اختلافها أحيانا إلا أنها تدور في فلك واحد و هو التربية المقارنة لذلك سنحاول فيما يلي غستعراض بعض هذه التعريفات لرواد علم التربية المقارنة

2-1- تعريف مارك أنطوان جوليان:

يعتبر مارك جوليان أنطوان من الاوائل الذين وضعوا أسس علمية لدراسة التربية المقارنة في بدايات القرن التاسع عشر وقد عرف التربية المقارنة بأنها الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة والائمة على جميع الحقائق والملاحظات التي ينبغي وضعها في جداول تحليلية تسمح بالمقارنة بينها بهدف الوصول غلى استنتاج المبادئ والقواعد العامة السائدة بينها

2-2- تعريف كاندل:

يعرفها بأنها الفترة الراهنة من تاريخ التربية وهي في نظره مقارنة للفلسفات التربوية المختلفة و دراسة هذه الفلسفات التربوية و تطبيقاتها السائدة في الدول المختلفة حيث يقول أن هذف وقيمة الدراسات المقارنة تتمثل في تحليل الاسباب التي انتجت مشكلات التربية ومقارنة أوجه الاختلاف القائمة بين النظم التعليمية المتعددة وأخيرا في دراسة الحلول التي جربت

2-3- تعريف بيريداي:

يعرف بيريداي التربيةالمقارنة بأنها المسح التحليلي للنظم التعليمية بهدف التوصل إلى دروي التي يمكن أستخلاصها من المفارقات أو التباين في الممارسات التربوية في المجتمعات المختلفة كوسيلة لتقويم النظم القومية والمحلية

ومنه فإن التربية المقارنة تمثل الدراسة المنظمة للانظمة التربوية لمختلف الدول وما ينتج من أوجه تشابه واختلاف الناتجة عن العوامل و القوى التي هي وراءها و ذلك بهدف إصلاح النظم التربوية التعليمية و تطويرها

3- أهداف التربية المقارنة:

حسب محمد عمر علي العامري هناك اهداف عديدة و مختلفة للتربية المقارنة و هي:

3-1- الهدف العلمي التطبيقي:

تهدف التربية المقارنةإلى بناء نوع من تبادل الفكر وتحقيق التفاهم العالمي من أجل الحفاظ على السلام والوفاق الدولي و الذي يحقق بدوره للانسان الرفاهية و السعادة و يمكن تلخيص الاهداف:

- تقويم النظم التربوية التعليمية موضوعيا علميا شاملا في ضوء دراسة نظم التعليم الاجنبية والأهداف التعليمية وكذلك في ضوء دراسة نظم التعليم الاجنبية و الاهداف التعليمية وكذلك في ضوء التشريعات الرسمية من دستور وقوانين

-إصلاح نظم التعليم و تطويرها من خلال الاستفادة من نتائج دراسة النظم التعليمية الاجنبية و المشكلات التربوية دراسة مقارنة

-التعرف على العوامل المؤثرة على التعليم كنظام إجتماعي فالتعليم نظام من النظم الاجتماعية يتفاعل مع النظم الاجتماعية الاخرى

-إثراء الفكر التربوي و النظرية التربوية من خلال تطور الاطر النظرية للفلسفات التربوية

3-2- الهدف الانساني:

- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للجميع

-نمو الفرد لاقصى حد ممكن حسب قدراته و استعداداته وميوله

- وضع الضمانات الكاملة لتحقيق ما يسمى بديموقراطية التعليم

3-3- الهدف العلمي:

من خلال استطاعتها أكثر من علوم التربية الاخرى لدارسها و للقارئ فيها هذا الهدف و ذلك من خلال ما يقرءه عن نظم التعليم في بلاد مختلفة حيث يرى بيريداي أن الهدف من دراسة التر بية المقارنة هو هدف عقلي فالناس يحبون دراية النظم التعليمية لانهم لا يقللون من اهميتها التطبيقية و العلمية